



مجلة كلية التربية للبنات

مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-

جامعة بغداد-العراق

Journal of the College of Education for Women (JCEW)

A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: March 13, 2022
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/٣/١٣

Accepted: May 12, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٥/١٢

Published: June 29, 2022
تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٢/٦/٢٩

DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw.v33i2.1589>



The Degree to which Islamic Education Teachers Employ the Strategy of Directed Discovery in Teaching to Develop Higher-Order Thinking Skills

Mohammed Yousif Ahmed Elsanosi

University of the Holy Quran and Islamic Sciences –Sudan & University of Bisha Saudi Arabia

sanosi770@gmail.com

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا

محمد يوسف أحمد السنوسي

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية-السودان و جامعة
بيشة المملكة العربية السعودية

sanosi770@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم)، لدى طلاب الصف السادس مرحلة الأساس بمحافظة شرق النيل ولولاية الخرطوم- السودان. استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و اعتمد على الاستبانة كأداة للبحث، مكونة من (١٥) مؤشراً تمثل مهارات التحليل والتركيب والتقويم، كما تم اختبار عينة عشوائية بلغ عددها (١٧٥) معلماً للتربية الإسلامية، بإدارة تعليم مرحلة الأساس، وقد تم تحليل البيانات على وفق برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه، جاءت (بدرجة متوسطة) في محاور مؤشرات الأداة (التحليل والتركيب والتقويم)، وكذلك في مجموع حساب متوسطاتها المعنوية بالمهارات الثلاثة، وهذا يتطلب الاهتمام بتوظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات الطلاب حتى يتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم. كما أوصى الباحث بضرورة إنشاء تطبيقات وبرامج تساعد معلمي التربية الإسلامية على تنمية قدراتهم التدريسية باستعمال الأساليب الجديدة والمتطورة في التدريس، من أجل رفع كفاياتهم، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلابهم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاكتشاف الموجه، تنمية، توظيف، معلمي التربية الإسلامية، مهارات التفكير العليا

Abstract

The study aimed to know the degree to which Islamic education teachers employ the strategy of directed discovery in teaching to develop higher thinking skills (analysis, synthesis, and evaluation) among sixth-grade students at the basic stage in East Nile Province, Khartoum State - Sudan. The researcher used the descriptive-analytical method, and adopted a questionnaire that consisted of (15) indicators representing the skills of analysis, synthesis, and evaluation as a tool of the study. A random sample of (175) Islamic education teachers was selected, from the Department of Basic Education. The data were analyzed according to the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program, and the results of the study have shown that the use of the directed discovery strategy by Islamic education teachers came (with a medium degree) in the axes of the indicators of the tool (analysis, synthesis, and evaluation), as well as in its calculation of their averages concerned with the three skills. This requires much more attention to be given to the employment of the directed discovery. As such a strategy help students to develop their skills and solve the problems they face. The researcher has recommended the necessity of creating applications and programs that help Islamic education teachers to develop their teaching capabilities using new and advanced methods of teaching, in order to raise their competencies and develop their students' higher thinking skills.



على فلسفة التفكير، فأعطاء الطالب أدوات المعرفة أفضل من تقديم المعرفة له" (ص. ٤١)، وعلى الرغم من أهمية تعليم مهارات التفكير العليا، إلا أن عدداً من المعلمين لا يمتلكون المعرفة الكافية والمهارات اللازمة لتدريس طلابهم مهارات التفكير العليا، وتدل نتائج الاختبارات على أن "معظم الطلاب يفشلون في إعطاء الإجابة الصحيحة عن الأسئلة التي تحتاج إلى جهد فكري أكثر، أي أنهم يفشلون في الإجابة عن الأسئلة التي تحتاج إلى التحليل والتركيب والتقويم" (دياب، ٢٠٠٠، ص. ٩). ويرى الخليفة ومطووع (٢٠١٥) أن "أفضل طرائق التعلم هي التي تعتمد على تفاعل ونشاط وإيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم خلال ممارساته التعليمية النشطة التي تشمل العمل والبحث والتجريب، الاعتماد على ذاته في الحصول على المعارف واكتساب المهارات" (ص. ٦٤).

كما أكدت دراسة خاطر (٢٠٠٧)، ودراسة العمودي (٢٠٠٩)، ودراسة السبيل (٢٠١٣) ودراسة السبيل (٢٠١٥) أهمية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة والفعالة لتنمية مهارات التفكير العليا، والابتعاد عن الطرائق التقليدية، ولقد حظيت استراتيجيات الاكتشاف الموجّه باهتمام كبير من المربين وعلماء التربية، لما لها من أهمية على تشجيع الطلاب على التفكير ومهارات البحث، ونقل النشاط داخل الصف من المعلم إلى الطالب، ويعمل الطالب على كشف المجهول بنفسه. وأشار علي (٢٠٠٩، ص. ١٧) إلى أن "التعلم بالاكتشاف يجعل المتعلم يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية والاعتماد على الذات، ويصبح قادراً على توظيف المهارات التي حصل عليها وتوظيفها للإبداع". وهذا يتفق مع القواسمة و ابو غزالة (٢٠١٥، ص. ٢٣٢)، وعليه فإن استراتيجيات الاكتشاف الموجه تجعل الطالب إيجابياً، إذ يحدّد المشكلة ويجمع المعلومات ويحلّها، ومن ثم يصل إلى النتيجة، ويكون دور المعلم في توجيهه على البحث والاكتشاف من خلال الأسئلة التي يطرحها عليه؛ كي تحثه على البحث والملاحظة والقياس والتجريب، وقد أوصت عدة دراسات باستعمال طريقة الاكتشاف الموجه في العملية التعليمية، لما لها من نتائج ملموسة على الطلاب في متغيرات مختلفة كدراسة الشايب (٢٠١٨)، ودراسة مزيد (٢٠١٢)، ودراسة علي (٢٠٠٩)، ودراسة Bamiro (2015)، وعلى ضوء ما سبق تناول الباحث درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس مرحلة الأساس بمحافظة شرق النيل -ولاية الخرطوم- السودان.

فتمثل مشكلة البحث في عملية تدريس التربية الإسلامية التي تُعد جزءاً مهماً من المنظومة التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام جميعها، الأمر الذي يؤكد على أنّ ما ينطبق على منظومة التدريس عامة بعناصرها ومكوناتها جميعها من تطوير وتحديث، ينطبق على تدريس التربية الإسلامية نظرياً وتطبيقياً، وفي ضوء أهميتها الكبرى التي تحتلها، ويُعد تدريس التربية الإسلامية مجالاً

Keywords: Development, directed discovery strategy, employing, higher thinking skills, Islamic education teachers

١- المقدمة

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تربوية وإعدادية مهمة، وهي امتداد وظيفي للأسرة في تنظيم الخبرات وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة، التي تهدف إلى ضرورة اكتسابها، كما أنّها مرحلة تتشكل فيها شخصية المتعلم وبروز قدراته ومهاراته، ويعدّ المعلم أحد ركائز الجهد المبذول من أجل تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين؛ وذلك من خلال توظيف الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لعرض المنهج واستعمال الأساليب المتنوعة في العملية التعليمية، ومن ضمن المنهج المقرر، كتاب التربية الإسلامية الذي يدرسه طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس، وله أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، إذ يؤدي دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، وتزويده بالأحكام الشرعية الضرورية، التي تلزمه في إقامة شعائره الدينية التعبدية ومعاملاته اليومية، كما أنه يعنى بتعزيز القيم والاتجاهات الإسلامية عند الطلاب، وهذا يجعلنا بحاجة إلى استراتيجيات حديثة وأساليب متطورة عند تدريس هذا المقرر.

لقد اهتم الإسلام بالتفكير، وخلق الله الإنسان، وميّزه بالعقل الذي به يتعرّف على ربه ويتفكر في مخلوقاته وينظم شؤون حياته وأعماله؛ وذلك من الأهمية الكبرى للتفكير في حياة الإنسان، فكل ما يوجد في هذا الكون العظيم من تطور يشير إلى إبداع صنعه تعالى، وفي ظل التطور التكنولوجي والكم الهائل من المعلومات وانتشارها أصبح هناك ضرورة لإعداد أفراد قادرين على التعامل والتكيف مع هذه التغيرات، فكثير من الأساليب التي تستعملها بعض المدارس لإيصال المعلومات هي عن طريق التلقين والحفظ والاستظهار؛ ليتمكن الطالب من اجتياز الاختبارات فقط، وهذا الأسلوب لن يخرج أفراداً قادرين على التعامل مع كل هذه التغيرات ومستجدات العصر، ويتفق معظم المختصين في مجال التربية على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وأن المدرسة يجب أن تُفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها، وأن أكثر المعلمين يعدون تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب هدفاً تربوياً يسعون لتحقيقه؛ كي يصبح طلابهم قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة المعقدة حاضراً ومستقبلاً، ولكن الواقع في المدرسة أنها تُخرج أعداداً هائلة من الطلاب الذين تتجلى خبراتهم في تذكر واستدعاء المعلومات، بينما يفقدون وبشكل ملحوظ إلى القدرة على استعمال تلك المعلومات في التوصل إلى اختيارات أو بدائل أو قرارات مستنيرة (جروان، ٢٠٠٧).

ويؤكد حميدان (٢٠١٥) "على أن دور المعلم الحقيقي ليس نقل المعرفة فقط، بل لا بد من إتاحة الفرصة للطلاب لكي يبني معارفه بنفسه، وهذا لا يتم إلا عن طريق التعلم القائم



من قلة توظيف استراتيجيات الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب السادس، أجرى الباحث دراسة استطلاعية لعينة من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة شرق النيل ولاية الخرطوم، تكونت من (٢٠) معلماً، بهدف تعرف مدى توظيفهم لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس، وأكدت النتائج على أن توظيفها في التدريس ضعيفاً، فكانت نسبة المعلمين الذين حصلوا على مستوى منخفض أو ضعيف (٧٥%)، من إجمالي عدد المعلمين، كما بلغت نسبة الذين حصلوا على تقدير متوسط (١٨%)، وأما نسبة المعلمين الذين حصلوا على تقدير مرتفع فبلغت (٧%)، وهذا مما حدا بالباحث لتناول موضوع البحث، الموسوم ب: (درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس).

عليه، يهدف البحث إلى التعرف على:

أ- درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التحليل لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس.

ب- درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس.

ج- درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التقويم لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس.

د- درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا (ككل) لدى طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس.

وتحدد أسئلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أ- ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التحليل لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟

ب- ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟

ج- ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التقويم لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟

د- ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا (ككل) لدى طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟

و تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

أ- قد يسهم هذا البحث في مساعدة طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس في الاعتماد على أنفسهم في البحث عن

رائداً وضرورياً للأخذ بالتوجهات المعاصرة والحديثة في التدريس؛ وذلك انطلاقاً من طبيعتها التي تتحلى بها، ومبادئها ومقوماتها الأصيلة، التي يُعتمد عليها على ضوء طبيعة وخصائص الدين الإسلامي الحنيف، الذي جعله الله تعالى ديناً صالحاً لكل زمان ومكان، وانطلاقاً من هذا المبدأ يتطلب من معلم التربية الإسلامية اتخاذ الاستراتيجيات التدريسية والأساليب المناسبة لتنمية مهارات طلابه، واكسابهم الخبرات اللازمة لمواجهة المشكلات الحياتية، ومواكبة تطور العلوم واستيعاب المفاهيم على وفق مقتضيات الواقع الحياتي المعاصر، وهذا المطلوب يكون في مراحل التعليم المختلفة وفي مرحلة الأساس (الابتدائي) بصفة خاصة؛ وذلك لأهمية المرحلة التي يتشكل فيها المتعلم على نحو ما تعلم، علماً أنّ طلاب الصف السادس مرحلة الأساس في حاجة الى تنمية مهارات التفكير العليا، بوصف الصف السادس يمثل سقف هذه المرحلة التي تحقق اهدافاً ترتبط بحياة المتعلم الاعتقادية والتعبدية والسلوكية بشكل عام، وهذا ما يحتويه مقرر التربية الإسلامية الذي يتطلب معلماً بدرجة من الكفايات التدريسية اللازمة.

وقد هدفت الدراسة الحالية، إلى معرفة درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا، (التحليل، التركيب، التقويم) لدى طلاب الصف السادس مرحلة الأساس، وعلى ضوء أهداف الدراسة، تتبع أهميتها التي تسهم في مساعدة طلاب الصف السادس مرحلة الأساس، ليعتمدوا على أنفسهم في البحث وحل مشكلاتهم التي تواجههم، وتحت معلمي التربية الإسلامية لاستعمال استراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس؛ وذلك لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلابهم.

فمن خلال عمل الباحث معلماً للغة العربية والتربية الإسلامية في مرحلة التعليم العام، والتعليم العالي، ومن خلال عمله مشرفاً للتربية العملية للطلاب في مجال الدراسات الإسلامية لأكثر من ثمانية عشر عاماً، لاحظ أن هناك ضعفاً لدى طلاب الصف السادس في مهارات التفكير العليا (التحليل-التركيب-التقويم)؛ وذلك من خلال التدريس وإجراء الاختبارات وتكليف الواجبات والأنشطة المصاحبة، أو من خلال الاختبارات الفصلية أو النهائية، إذ إنّ أغلبية الطلاب لا يستطيعون الإجابة عن الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا، وأن هناك عزوفاً من معلمي التربية الإسلامية في توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومن بينها استراتيجيات الاكتشاف الموجه التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى طلاب السادس مرحلة الأساس، الذين يقدمون الى المراحل الآتية التي تحتاج إلى جهد بحثي واكتشافي من الطلاب، كما أكدت بعض الدراسات السابقة على وجود ضعف في مهارات التفكير العليا لدى الطلاب بشكل عام، كدراسة (Syarafina and Mahmudi, 2019)، ودراسة الزهراني (٢٠١٨)، ودراسة (Harianti, 2018)، ودراسة خاطر (٢٠٠٧)، كلها أوصت بضرورة استعمال استراتيجيات تدريس حديثة لتنمية هذه المهارات، وللتحقق



أنَّ المتعلم في استراتيجية الاكتشاف الموجه يكون محور العملية التعليمية، ويتطلب منه القيام بالبحث والانتقاء بالرجوع إلى خبراته السابقة والمعلومات المعروضة عليه، وإعادة تنظيمها وإخراجها بشكل جديد لم يكن معروفاً لديه قبل الموقف المكتشف، ويكون ذلك بمتابعة ومراقبة وتوجيه من المعلم.

٢-٢-١ الاكتشاف في القرآن الكريم

يُعد منهج القرآن الكريم المصدر الأول في تنمية العقل البشري؛ فنجده اهتم بالتفكير من خلال اهتمامه بالعقل ونشاطاته المختلفة، وقد عبّر عنها بتعبيرات كثيرة، دعت في مجموعها إلى إعمال العقل والإدراك، والنظر والتدبر والتأمل؛ للوصول إلى الحقائق التي ينبغي على العقل السليم أن يكتشفها ويصل إليها بنفسه، ومن الأمثلة على استعمال القرآن الكريم لهذه الطريقة في التفكير قوله تعالى: ﴿أَقْلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (٦٦) وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٧٠) تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿ الجزء ٢٦، سورة ق رقم الآية: ٦-٨، فالآية الكريمة دعت إلى التأمل في الكون وملاحظة الظواهر الكونية الشاهدة على حكمة الله تعالى و إبداعه في الكون، الأمر الذي يجعل العقل المفكر يرفض فكرة وجود الخلق من دون خالق، فالقرآن يدعو إلى النظر العميق في ظواهر الكون وأساره وتوجيه العقل إلى الاكتشاف فيه قال تعالى ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ الجزء ٣، سورة آل عمران: رقم الآية: ١٩١، كما دعا القرآن الكريم للنظر والاكتشاف في الأرض وما بها من آيات وظواهر وكذلك في خلق الإنسان قال تعالى ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الجزء ٢٦، سورة الذاريات رقم الآية: ٢٠-٢١.

٢-٢-٢ الاكتشاف في السنة النبوية

تُعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع، وقد جاء منهج النبي صلى الله عليه وسلم متوافقاً مع منهج القرآن الكريم؛ فجدد أنه عليه الصلاة والسلام كان كثيراً ما ينوع في أسلوب تناوله للقضايا والمسائل، ولا يكتفي بتلقي أصحابه أمور دينهم، بل يحفزهم على التفكير والتأمل للوصول بأنفسهم إلى النتائج؛ مثال على ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "إنَّ أمي ماتت وعليها صوم شهر، فقال رسول الله: رأيت لو كان عليها دين أكننت تقضينه؟ قالت: نعم، قال: فدين الله أحق بالقضاء" (مسلم، ١٤١٩هـ، ص. ١٥٣) فالنبي عليه الصلاة والسلام، كما أشار حماد والفقهاء، ٢٠١٥، ص. ٣٣) لم يجيبها على السؤال مباشرة، بل يجعل السائل يصل إلى الجواب بنفسه، وهذا ركن من أركان استراتيجية الاكتشاف، وكذلك الحديث الوارد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحذثوني ماهي؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبدالله: ووقع في نفسي أنَّها النخلة،

حل للمشكلات التي تواجههم، وعلاج ضعفهم في مهارات التفكير العليا.

ب-قد يسهم هذا البحث في حث معلمي التربية الإسلامية، لاستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لطلابهم.

ج-قد تفيد نتائج هذا البحث إدارات التعليم في عملية تطوير التدريس وحث المعلمين على توظيف استراتيجيات حديثة في التدريس.

٢- الإطار النظري

١-٢ مصطلحات البحث

١-١-٢ الاكتشاف الموجه

عرفه الخليفة ومطالع (٢٠١٥) أنَّه "تزويد المتعلم بتعليمات تكفي لضمان حصوله على خبرة قيمة؛ وذلك يضمن نجاحه في استعمال قدراته العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلم كل خطوة من خطوات الاكتشاف" (ص. ٤٩). ويعرف الباحث استراتيجية الاكتشاف الموجه إجرائياً: أنَّها استراتيجية التدريس التي تعتمد على نشاط طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس، وجهدهم في تناول مقرر التربية الإسلامية، في ظل توجيه وإرشاد المعلم، للوصول إلى المعلومات المراد اكتشافها وتعلمها من أجل تنمية مهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب والتفويم).

٢-١-٢ مهارات التفكير العليا

يعرفها القواسمة وابو غزالة (٢٠١٥) أنَّها "العناصر الثلاثة من تصنيف بلوم (التحليل - التركيب - التفويم) التي تشرك المتعلم في مهام تفكير تحليلية وإبداعية ونقدية" (ص. ٣٩). ويعرف الباحث مهارات التفكير العليا إجرائياً: أنَّها المهارات الثلاثة التي تشمل (التحليل، التركيب، التفويم) التي يتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف السادس، إذا ما تم اختبارهم فيها.

٢-٢ الاكتشاف الموجه

يعرفه الزويبي (٢٠١٥) أنَّه "مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها الطلاب في الموقف الصفي، وتحت إشراف المعلم بهدف جمع المعلومات عن مفهوم معين أو مصطلح ما، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها لاستخلاص المفهوم أو المصطلح، وصياغته صياغة إجرائية دالة عليه" (ص. ٨٣)، وعرفه عبد العزيز وفودة (٢٠١١) "أنَّه الموقف الذي يحدث فيه التعلم نتيجة قيام المتعلم بالتعامل مع المعلومات المعطاة، من أجل اكتشاف المفهوم المراد تعلمه، مستخدماً في ذلك الاستقراء أو الاستنتاج ويقدم المعلم بعض المساعدة من خلال الأسئلة أو المناقشة الموجهة" (ص. ١٣٥)، وعرفته سالم (٢٠١١) بأنه: "طريقة تعلم قوامها الطالب النشاط وبمساعدة من المعلم حيث توفر له بيئة تعليمية مرنة تشجع الطلاب على اكتشاف المعلومات بأنفسهم مستخدمين عملياتهم العقلية التي تعطي متعلماً مبتكراً، ومن ثم بقاء أثر التعلم في الذاكرة طويلة المدى لأطول فترة ممكنة" (ص. ٢٥٠). فمن خلال التعريفات يشير الباحث إلى



٢٠١٤/٢٠١٥، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفوق في الاستيعاب القرائي للذين درسوا باستعمال الاكتشاف الموجه.

٢-٣ مهارات التفكير العليا

أصبح التعليم من أجل تنمية مهارات التفكير العليا، هدفاً استراتيجياً للتعليم في أغلب الأنظمة التربوية، إذ يمكن المتعلم من التعلم بكفاءة وفاعلية، مع تفجر المعرفة ومع متغيرات العالم المعاصر، وقد تكثفت المحاولات والجهود الخاصة بتطوير التعليم من خلال تعلم مهارات التفكير العليا، وعدم الاقتصار على المهارات الأساسية ووضع آليات واستراتيجيات ناجعة لتعليم التفكير في المدارس السبعيني (٢٠١١)، كما ان التفكير عملية تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة والمعنى؛ فالتفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري، فقد توصلت البحوث والدراسات البيولوجية والعصبية، التي عنيت بتكوين الدماغ البشري وتطويره إلى معلومات قيمة عن تركيب الدماغ أدت إلى ظهور تفسيرات جديدة لوظائفه، فما يستخدمه الإنسان من طاقة الدماغ هي أقل من (٥ %)، التيمي (٢٠١٦). وقد ذكر العوفي والحميدي (٢٠١٠) "أن التفكير يمثل القدرات العقلية التي تدور داخل العقل من خواطر وصور وذكريات ومعاني، كما أنه يشمل كل العمليات التي يقوم بها العقل من تمييز، تشابه، استدلال، استنتاج، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم" (ص ص. ٨٩-٩٠). أما الأشقر (٢٠١١) فقد اضاف أن التفكير بالمعنى العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي، أو السلوك المعرفي الذي يتميز باستعمال الرموز من حيث تمثل الأشياء والأحداث ومعالجتها عن طريق رموزها، بدلاً من معالجتها عن طريق النشاط الظاهر، وتنظيم معلوماتنا السابقة بطرائق جديدة بحيث نتعلم من ذلك أشياء كثيرة لم نتعلمها من قبل (ص. ١٦).

٢-٣-١ التفكير في الإسلام

اهتم الإسلام بالعقل والتفكير والتدبر في ما خلق الله، والنظر في الحقائق والمخلوقات؛ لأنها وسائل وطرائق تجعل الإنسان يكتشف أن لهذا الكون خالق عظيم ويستدل به، مما يجعل الإنسان يعظم ويقدر ويوحده هذا الخالق، وقد ذكر الله في كتابه الكريم آيات كثيرة تحدثت عن العقل والتفكير والتدبر ومنها قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبَها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُها إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ الجزء ٢٠، سورة العنكبوت، رقم الآية: ٤٣.

والتفكير من الطرائق التي استعملها القرآن الكريم لتوجيه الإنسان نحو الحق والخير، باستعمال العقل والمنطق ورؤية الصواب والخطأ، والتمييز بين الحق والباطل بالحجة والبرهان، والمشاهدة الحسية، فحذر من إتباع الهوى من دون تفكير، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الجزء ٣٣، سورة ص، رقم الآية: ٢٦. كما حذر من الانقياد الأعمى دون دليل، والخضوع الذي لا مبرر له، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا

فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ماهي يا رسول الله قال: هي النخلة" فالرسول الكريم يجعل الصحابة رضوان الله عليهم يحاولون اكتشاف المعلومة بأنفسهم وامتحان اذهانهم.

٢-٢ دور المعلم في استراتيجية الاكتشاف الموجه

يعتمد دور المعلم في الاكتشاف الموجه، على تنظيم الأنشطة التعليمية التعلمية وإعدادها التي يجب أن يؤديها الطالب، إذ يمكن من خلالها تحقيق الهدف المأمول، ويتطلب منه التخطيط الدقيق للموقف التعليمي، بما يساعد الطالب على تشغيل إمكاناته الذهنية وقدراته العقلية جميعها لاكتشاف الخبرات الجديدة (إبراهيم، ٢٠٠٧)، وذكر السعيد والحسيني (٢٠٠٧) "أن دور المعلم في استراتيجية التعلم بالاكتشاف يكمن في تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وإعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس، وتحديد الأنشطة، وتجارب الاكتشاف التي سينفذها الطالب، وأخيراً يقوم بتقويم الطلاب ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة" (ص. ٤٩)، أما فرج (٢٠٠٩) فقد أشار إلى "أن للمعلم أدواراً يجب القيام بها عند التدريس باستراتيجية الاكتشاف الموجه تتمثل في استثارة الدافعية لدى الطلاب لاكتشاف واستثمار خبراتهم ومعارفهم السابقة" (ص. ١٤٦).

٢-٢-٤ أهمية التعلم بالاكتشاف في تدريس التربية الإسلامية

إن تدريس مقررات التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية الاكتشاف لها أهمية كبيرة، تعود فائدتها للمتعلم، وقد أشار قطامي والخطيب (٢٠٠٩) إلى أنها تعود فائدتها للمتعلم، التي تتمثل في إثارة الدافعية الطبيعية والتلقائية، لدى المتعلم للتساؤل والاستفسار حول الأشياء التي تحيط بهم، وحول موضوعات تعلمهم، بجانب تقديم مسائل مثيرة للتفكير، تكون محيرة وجديدة، وتشكل محوراً للدرس الذي يريد تعلمه، وأن يطلب من المتعلمين تقديم معارف جديدة، عن طريق إجاباتهم على أسئلة ومواقف تعليمية تستدعي التفكير. (ص. ٧٩)

وقد أكدت دراسة كل من السبيبة (٢٠١٥) التي تناولت "أثر استعمال استراتيجيتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في التربية الوطنية والمدنية"، وقد توصلت نتائجها إلى وجود تحسين في مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن لعام ٢٠١٤/٢٠١٥، ودراسة العروي، (٢٠١٥م) التي تناولت "فاعلية التدريس بالاكتشاف الموجه في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية"، وقد توصلت نتائجها إلى وجود تفوق لدى الطلاب الذين درسوا باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه ودراسة مهمل (٢٠١٥) التي تناولت "أثر استعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في العراق"، للعام الدراسي



الثانوية في مدينة تبوك"، وأظهرت النتائج وجود تفوق في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية الاكتشاف الموجه.

٢-٤ الدراسات السابقة

هدفت دراسة Syarafina and Mahmudi (2019) إلى معرفة تأثير التعلم بالاكتشاف الموجه على الكفاءة الذاتية للطلاب، في مادة الرياضيات بإندونيسيا واستعمل الباحث في هذا البحث التصميم شبه التجريبي، وأداة الدراسة كانت الاختبار التحصيلي والاستبانة، وتكونت عينة البحث من (٣٤) من أصل (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلاب الصف العاشر الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة، واستعمل الباحث اختبار (ت) في تحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن التعلم بالاكتشاف الموجه فعال على الكفاءة الذاتية للطلاب ومعايير الفعالية هي: أن درجة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أعلى وكذلك أن الكفاءة الذاتية للطلاب في ملء استبانة الكفاءة الذاتية قد زادت وذلك بسبب استراتيجية الاكتشاف الموجه.

أما دراسة السبيبة (٢٠١٥) فهدفت إلى استقصاء أثر استعمال استراتيجيتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن لعام ٢٠١٤/٢٠١٥، واستعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١١٧) طالبة موزعين على شعبتين الأولى الضابطة وعددها (٤٠) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية والثانية التجريبية وعددها (٣٩) درست باستراتيجية الاكتشاف الموجه، والثالثة التجريبية وعددها (٣٨) طالبة، درست باستراتيجية العصف الذهني، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، واستعملت الباحثة أداتين هما: مقياس التفكير الإبداعي، واختبار تحصيلي، وطبقتهما على أفراد الدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية الاكتشاف الموجه، وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية العصف الذهني.

وفي دراسة العروي (٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريس بالاكتشاف الموجه في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية، استعمل المنهج شبه التجريبي، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٦١) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، قسمت إلى مجموعتين (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة، واستعملت أداة الاختبار التحصيلي لقياس المستويات الآتية (التذكر، الفهم)، وتمت المعالجة

أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا^١ أَوْلُو كَانْ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ^٢ الجزء ٢، سورة البقرة، رقم الآية: ١٧٠]. وفي القرآن دعوة صريحة للتثبث من كل ما يرد على الإنسان، والتمحيص الدقيق للمقدمات والأدلة كافة، من أجل التوصل إلى نتائج سليمة تتصف بالصدق والثبات، كما أن القرآن الكريم لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه، وقد فضل الحكمة والرشد على مجرد التعقل والفهم في آيات متعددة، منها قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الجزء ٣، سورة البقرة، رقم الآية: ٢٦٩، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ينعزل عن البشر ويتفكر ويتأمل في مخلوقات الله، ويتدبر هذا الكون بمخلوقاته ويتساءل عن خالقها، وبعد رسالته عليه الصلاة والسلام أصبح يوجهنا إلى التفكير والتأمل في الكون، وما فيه من آيات ومعجزات تدل على وحدانية الله وكمال قدرته، "فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر" البخاري في كتابه الاعتصام (١٤٢٢هـ، ص.٦٨٠٥) ومسلم في كتاب الاقضية (١٤١٩هـ، ص.٣٢٤٠).

٢-٣-٢ العلاقة بين التفكير والاكتشاف

تقوم استراتيجية الاكتشاف على أساس من النظرة إلى وصف عملية التعلم والتعليم عملية واحدة، يتداخل فيها الطرفان من أجل تحقيق أهداف التعليم وقد أوصت غالبية اللجان والمنظمات الخاصة بالتربية بضرورة استعمال استراتيجية الاكتشاف في التعلم والتعليم، ويُنظر إلى استراتيجية الاكتشاف على أنها العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل الأكثر دقة ودلالة، لذا:

فالاكتشاف يهتم بالعملية في حد ذاتها، وتمثل في طرائق وأساليب الوصول إلى الحل، وعليه تصبح العملية في النهاية قدرة عقلية تنتج من التدريب على حل المشكلات، والتدريب على صياغة واختيار الفروض التي يمكن بتحقيقها الوصول إلى الحل الصحيح، كما أن الاكتشاف يتكون عند مواجهة الطالب للمشكلة أو الموقف المشكل، فيبحث الطالب عن طرق الحل أو إعادة الحل، مما يزيد قدرته على التفكير. (جابر، ٢٠٠٥، ص.٢١١)

وقد اكدت دراسة كل من مزيد (٢٠١٢) التي تناولت "أثر توظيف استراتيجية الاكتشاف الموجه على إكساب بعض المهارات الجبرية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م"، أن هناك ارتباطاً بين التفكير والاكتشاف الموجه، وأظهرت النتائج وجود تفوق لدى الطالبات اللواتي درسن باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه، ودراسة علي (٢٠٠٩) التي تناولت "فاعلية التدريس بطريقتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني وأثرها على زيادة التحصيل الدراسي والتفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة



اختبار تورانس في صورته الشكلية (ب) المقنن على البيئة السعودية، لقياس قدرات التفكير الإبداعي، ومن اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة لقياس مهارات التفكير العليا (التحليل-التركيب-التقويم)، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، إذ وجدت فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا، إذ وجدت فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة إلى ضرورة تبني أساليب تدريسية حديثة تركز على تنمية التفكير بكافة أنواعه لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

تناولت الدراسات السابقة في مجملها استراتيجية الاكتشاف الموجه ومدى فاعليتها في المجال الأكاديمي أو التحصيلي، وأثر نتائجها الإيجابية على أداء الطلاب ونتائجهم، وقد استعملت الدراسات جميعها التي تقدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي لعينة البحث، وكان محورها الطلاب الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، بينما تناول الباحث استراتيجية الاكتشاف الموجه في عينة مغايرة تماماً للدراسات السابقة، حيث استعمل المنهج الوصفي التحليلي، وعينة البحث تمثلت في معلمي التربية الإسلامية، كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج البحث الحالي باختلاف المنهج والعينة.

٣- الإطار العملي ٣-١ منهجية البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي، الذي يمكنه من الدراسة، بهدف التعرف على درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس، كما اطلع الباحث على الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وترتب عليها الخطوات الآتية:

- أعد خبراء مختصون في مجال المناهج التدريس وطرقها الأداة وتحكيمها، وتعديلها بصورة نهائية على وفق توجيهاتهم.

- وُزعت الأداة على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة، ومن ثم أُجريت عملية صدقها وثباتها، ثم وُزعت على عينة الدراسة.

- أُجريت العمليات الإحصائية المناسبة لاستجابات العينة وتحليلها، ومن ثم عُرضت نتائج البحث وتفسيرها في ضوء التحليل ونتائج الدراسات السابقة، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

٣-٢ مجتمع الدراسة وعينته

يشمل مجتمع البحث جميع معلمي التربية الإسلامية بمرحلة الأساس التابعين لإدارة التعليم بمحافظة شرق النيل ولاية الخرطوم البالغ عددهم (١٠٩٣) معلماً ومعلمة (إحصاء إدارة تعليم شرق النيل للعام، ٢٠٢٠م). وقد أُجري

الإحصائية عن طريق استعمال برنامج (SPSS)، ومن أهم نتائج الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند المستويين (التذكر - الفهم)، مجتمعة (الدرجة الكلية للاختبار)؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه.

هدفت دراسة مهمل (٢٠١٥) إلى تعرّف أثر استعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسّن مستويات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في العراق، واستعمل الباحث المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة (٦٦) ذكورا، و(٦٢) إناثاً للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وقد اختار الباحث العينة قصدياً وقسمت إلى شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطين، و أعد الباحث اختباراً للاستيعاب القرائي، وطبق الاختبار بشكل قبلي وبعدي على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الاستيعاب القرائي تعزى لاستراتيجية التدريس، لصالح الطلاب الذين درسوا باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه.

وهدف دراسة مزيد (٢٠١٢) إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية الاكتشاف الموجه على إكساب بعض المهارات الجبرية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، واستعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي وقُسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعدد أفرادها (٣٨) طالبة، ودرست باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه، والأخرى ضابطة وكان عدد أفرادها (٣٩) طالبة، ودرست بالطريقة التقليدية؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م، وقد أعدت الباحثة اختبار المهارات الجبرية القلبي والبعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات الطالبات اللواتي درسن باستعمال استراتيجية الاكتشاف الموجه والطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لاختبار المهارات الجبرية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاكتشاف الموجه.

واضاف البرزنجي (٢٠١٥) في دراسته التي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي والقدرات العقلية العليا في مقرر الرياضيات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٨٥) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة في العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، ووزعت الباحثة العينة على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٤٢) طالبة درسن بأسلوب حل المشكلات، والأخرى ضابطة مكونة من (٤٣) طالبة درسن بالطريقة التقليدية، وتكونت أدوات الدراسة من



- تم إعداد قائمة مؤشرات مكونة من (٢٧) مؤشراً على وفق مقياس ليكرت الخماسي، والدرجات التي منحت لكل مدرج من مدرجات الإجابة، لبناء الاداة ولقياس درجة توظيف استراتيجيات الاكتشاف الموجه، كالاتي: (بدرجة قليلة جداً (١)، بدرجة قليلة (٢)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة كبيرة جداً (٥).

- عُرضت قائمة المؤشرات على عدد من المختصين لإبداء آرائهم، ومدى مناسبتها لعينة البحث، وعدّل الباحث المؤشرات على وفق الملاحظات التي وردت من المحكمين بنسبة (٩٧ %).

- الصورة الأولية للاستبانة: بُنيت استبانة مكونة من (٢٧) مؤشراً، وعُرضت على مجموعة من المختصين في مناهج التدريس وطرائقها، للتأكد من ملائمة مؤشرات كل مجال لمحاورة المعينة، وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوردها المحكمون من حيث الحذف والإضافة والتعديل، لتصبح (١٥) مؤشراً في ثلاثة محاور، موضحة على جدول ١:

البحث على عينة عشوائية بلغ عددها (١٧٥) معلماً للتربية الاسلامية بمرحلة الأساس التابعين لإدارة التعليم بمحافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

٣-٣ حدود البحث

تتمثل حدود البحث في الآتي:

- أ-الحدود الموضوعية: تتحدد في درجة توظيف معلمي التربية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس.
- ب-الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م.
- ج-الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية مرحلة الأساس بمحافظة شرق النيل ولاية الخرطوم.

٤-٣ أداة الدراس

أعدّ الباحث الاستبانة واستعملها بوصفها الأداة الأكثر ملاءمة لموضوع البحث، وهي ذات إجابات قياسية محددة بشكل يجعل من السهل تجميع البيانات وتنظيمها، وقد صممها الباحث بهدف الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس، تمثلت خطواتها في الآتي:

- هدفت الاستبانة لمعرفة وجهة نظر المعلمين، الذين يدرسون التربية الاسلامية بمرحلة الأساس، لدرجة توظيفهم استراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس.

جدول ١

المؤشرات حسب رأي المحكمين

م	مؤشرات الاكتشاف الموجه	محاور الأداة
١	أقوم بتصنيف عناصر الموضوع المراد تعليمه للطلاب	محور توظيف الاكتشاف الموجه
٢	أحدد أمثلة ذات صلة وأخرى غير ذات صلة بموضوع الدرس	
٣	أجزئ معلومات الدرس إلى عناصره المكونة له	
٤	أجعل الطالب يكتشف العلاقات المنظمة لعناصر الدرس	
٥	استخرج المعاني والتوصل إلى استنتاجات للدرس	محور توظيف الاكتشاف الموجه
٦	أشجع الطلاب على الاكتشاف وذلك عن طريق إشراكهم في عملية التعلم	
٧	أقوم بتكليف الطلاب باكتشاف العلاقات والسمات المشتركة بين الأمثلة	
٨	أقوم بتكليف الطلاب بإيصال الأفكار ووجهات النظر	
٩	أقوم بتكليف الطلاب باشتقاق فئة من العلاقات المجردة	
١٠	أكلف الطلاب اقتراح خطة لدراسة موضوع من المقرر	لتنمية مهارة التركيب
١١	يتم تكليف الطلاب على التطبيق الصحيح بعد الاكتشاف لحل موضوع الدرس	
١٢	أختبر الطلاب على جمع السمات المشتركة والعلاقات لبناء موضوع الدرس	محور توظيف الاكتشاف الموجه
١٣	أكلف الطلاب بصياغة الموضوع صياغة إجرائية	
١٤	أطلب بالتغذية الراجعة عن أدائهم وتمكنهم من الدرس	
١٥	أكلف الطلاب بتوظيف الموضوع في مواقف وأمثلة مخطط لها	

الاتساق الداخلي والصدق البنائي، بغرض التحقق من أهداف البحث وعملية بناء الأداة، كما هو مبين في جدول ٢:

٥-٣ صدق الأداة وثباتها

ضبطت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٥) مؤشراً، وللتحقق من صدق الاستبانة أجرى الباحث حساب



جدول ٢
نتائج الاتساق الداخلي للأداة

المحاور	عدد المؤشرات	قيمة معامل الارتباط لبيرسون	القرار الاحصائي
المحور الأول	٥	**٠,٧٨	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١
المحور الثاني	٥	**٠,٧٦	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١
المحور الثالث	٥	**٠,٧٩	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

(**) دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

المصدر: بيانات البحث نوفمبر ٢٠٢١م

٣-٥-١ حساب نتائج الصدق البنائي
تم حساب نتائج الصدق البنائي للأداة كما موضح
في جدول ٣:

جدول ٣
نتائج الصدق البنائي للأداة

المحاور	قيمة معامل الارتباط	القرار الاحصائي
المحور الأول	**٠,٧٧	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١
المحور الثاني	**٠,٧٦	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١
المحور الثالث	**٠,٧٨	دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

(**) دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

المصدر: بيانات البحث نوفمبر ٢٠٢١م.

الثبات (ألفا كرو نباخ)، وحصل الباحث على نتائج الثبات
والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية التي
تساوي (٠,٩٥٧)، يبينها جدول ٤:

٣-٥-٢ حساب الصدق والثبات الإحصائي للأداة

وبناءً على حساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي تم
حساب الصدق والثبات الإحصائي للأداة، إذ أخذ الباحث عينة
استطلاعية، وباستعمال معادلة الصدق (بيرسون)، ومعادلة

جدول ٤

نتائج اختبار الصدق والثبات للأداة

موضوع أداة الدراسة	عدد المؤشرات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف السادس بمرحلة الأساس	١٥	٠,٩٧	٠,٩٥

المصدر: إبيانات البحث نوفمبر ٢٠٢١م.

(Sciences)، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)،
للإجابة عن أسئلة البحث وذلك باستعمال الأساليب التالية:

١. المتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.

٣. تحليل التباين بين المتوسطات ANOVA

وقد تبين الوزن النسبي على وفق مقياس ليكرت لحساب
المتوسطات والتقديرات للأداة، كما في جدول ٥:

وبحساب قيم معاملات (ألفا كرو نباخ) لقياس الصدق
والثبات للأداة، وجد الباحث أنّ معامل الصدق تساوي
(٠,٩٥)، ومعامل الثبات تساوي (٠,٩٧)، وبذلك تعدّ القيم
جميعها مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٣-٦ الأساليب الإحصائية

عولجت بيانات البحث باستعمال الأساليب الإحصائية
المناسبة، من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم
الاجتماعية، Statistical Package for Social

جدول ٥

مفتاح توزيع حساب نسب المتوسطات في مقياس ليكرت الخماسي

عبارات المقياس	النسبة المئوية	نسب المقياس
بدرجة قليلة جداً	٤٠ % فأقل	٠,٩ - ١,٥
بدرجة قليلة	٥٠ % فأقل	١,٦ - ٢,٥
بدرجة متوسطة	٦٠ % فأقل	٢,٦ - ٣,٠
بدرجة كبيرة	٧٠ % فأقل	٣,١ - ٤,٠
بدرجة كبيرة جداً	٨٠ % فأكثر	٤,١ - ٥,٠

المصدر: بيانات البحث نوفمبر ٢٠٢١م.



التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس، كما موضح في جدول ٦:

٧-٣ تحليل نتائج البحث

فيما يلي يعرض الباحث استجابات عينة البحث على مؤشرات الأداة من (١- ١٥)، المعنية بدرجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في

جدول ٦

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا

م	المؤشرات	نسب مدرج الأداة				
		درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً
١	أقوم بتصنيف عناصر الموضوع المراد تعليمه للطلاب	١٧,٤	٧,٤	٥,١	١,٤	١,٣
٢	أحدد أمثلة ذات صلة وأخرى غير ذات صلة بموضوع الدرس	١٤,٢	١٣,٣	٦,٥	٢,١	١,٢
٣	أجزئ معلومات الدرس إلى عناصره المكونة له	١١,٣	١٤,١	٧,١	٢,٠	١,٧
٤	أجعل الطالب يكتشف العلاقات المنظمة لعناصر الدرس	١٢,١	١١,٤	٤,٧	٢,٣	١,١
٥	استخرج المعاني والتوصل إلى استنتاجات للدرس	١٣,٥	١٤,٧	٦,٣	٢,١	١,٦
٦	أشجع الطلاب على الاكتشاف وذلك عن طريق إشراكهم في عملية التعلم	١٩,٨	٨,٩	٤,١	١,٦	١,٣
٧	أساعد الطلاب على اكتشاف العلاقات والسمات المشتركة بين الأمثلة	١٨,٢	١٥,٨	٩,٥	٢,٤	١,١
٨	أعمل على دعم الطلاب لإيصال أفكارهم ووجهات نظرهم في الأمثلة	١٣,٩	١٧,١	٧,٨	٢,٣	١,٨
٩	أساعد الطلاب على اشتقاق فئة من العلاقات المجردة	١٢,٩	١٤,٩	٤,٩	٢,٢	١,١
١٠	أشجع الطلاب على اقتراح خطة لدراسة موضوع من المقرر	١٥,٥	١٩,٧	٨,٣	٢,١	١,٩
١١	أكلف الطلاب على التطبيق الصحيح بعد الاكتشاف لحل موضوع الدرس	٩,٨	١١,٤	٢,٩	٢,٣	١,٦
١٢	أختبر الطلاب على جمع السمات المشتركة والعلاقات لبناء موضوع الدرس	١٢,٦	٩,٤	٤,٥	٢,٤	١,٤
١٣	أكلف الطلاب بصياغة الموضوع صياغة إجرائية	١٣,٧	١٢,٦	٨,٨	٣,٨	٢,١
١٤	أطلب بالتغذية الراجعة عن أدائهم وتمكنهم من الدرس	١١,٥	٩,٨	٢٩,٨	١٣,٢	١١,٢
١٥	أكلف الطلاب بتوظيف الموضوع في مواقف وأمثلة مخطط لها	١٤,٩	١٢,٦	٢٣,٤	٩,٦	٧,٣

٧-٣-١ السؤال البحثي الأول

يتناول السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التحليل لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟ وللإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحث الآتي:
أولاً: تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري - لاستجابات عينة البحث - المتعلقة بتوظيف معلمي التربية الإسلامية للاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التحليل، فقد تبين من جدول ٧ الآتي:

جدول ٧

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التحليل لطلاب الصف السادس

محور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التحليل	المؤشرات	نسب مدرج الأداة					الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نسبة درجة توظيف الاكتشاف الموجه
		درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً			
أقوم بتصنيف عناصر الموضوع المراد تعليمه للطلاب	١٧,٤	٧,٤	٥,١	١,٤	١,٣	٠,٤٢٩	٦,٥	٥٣%	
أحدد أمثلة ذات صلة وأخرى غير ذات صلة بموضوع الدرس	١٤,٢	١٣,٣	٦,٥	٢,١	١,٢	٠,٤٧٢	٧,٤	٤١%	
أجزئ معلومات الدرس إلى عناصره المكونة له	١١,٣	١٤,١	٧,١	٢,٠	١,٧	٠,٤٦٧	٧,٢	٥٧%	
أجعل الطالب يكتشف العلاقات المنظمة لعناصر الدرس	١٢,١	١١,٤	٤,٧	٢,٣	١,١	٠,٤٢٧	٦,٣	٥١%	
استخرج المعاني والتوصل إلى استنتاجات للدرس	١٣,٥	١٤,٧	٦,٣	٢,١	١,٦	٠,٤٧٦	٧,٦	٦٢%	
المجموع الكلي لمتوسطات المؤشرات	١٣,٧	١٢,١	٥,٩	٢,٠	١,٤	٠,٤٥٤	٧,٠	٥٣%	



استراتيجية الاكتشاف الموجه في تكريس رياضيات الصف السابع.

ثانياً: تم حساب المجموع الكلي لمتوسطات مؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه، وتبين من خلال الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي الإجمالي بلغت قيمته (٧,٠)، وعلى وفق مقياس ليكرت أن المجموع الكلي للانحراف المعياري الذي بلغت قيمته (٠,٤٥٤)، ونسبة مئوية لتنمية المهارة بلغت (٥٣%) ويرى الباحث أن درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التحليل جاءت بدرجة متوسطة، مما تستدعي جهداً كبيراً من قبل المعلمين حتى يتمكن الطلاب تنمية المهارة بدرجة أكبر بيد أنهم قادمون الى مرحلة أكثر تعقيداً وبحاجة إلى أن يكونوا قادرين على عملية التحليل.

وبناءً على ما تبين من العرض والتحليل، يشير الباحث إلى أنه يمكن تنمية مهارة التحليل لدى طلاب الصف السادس، وبدرجة كبيرة وذلك من خلال توظيف معلمي التربية الإسلامية للاكتشاف الموجه بشكل كبير ومنظم، ومن المتوقع أن يكون ذلك ممكناً لمعلمي التربية الإسلامية وبدرجة كبيرة، بوصف طلاب الصف السادس ليس لديهم مشكلات في ممارسة الاكتشاف إذا ما تم توجيههم وارشادهم. وبناءً على تحليل المؤشرات التي تنمي مهارة التحليل توصل الباحث إلى بعض النتائج منها:

أ- الاهتمام بتوظيف الاكتشاف الموجه منحى جديد يمكن أن يمارسه معلم التربية الإسلامية مع طلابه في تنمية مهاراتهم العليا.

ب- المستوى المتوسط لنتائج المؤشرات يمكن معالجته وتنميته، لأن توظيف الاستراتيجية لم يكن ممارساً لدى معلمي التربية الإسلامية، ومنهم من يرى أن النمط القديم هو الأكثر جدية من وجهة نظره.

ج- هناك بعض العوائق التي أثرت في نتائج المؤشرات منها ضعف خدمات العملية التعليمية، فهي بسيطة ومتواضعة، وانعدام المكتبة المدرسية، مما يصعب على المتعلم تكبد مشاق البحث عن مكنتات للبحث والتقصي وهذا بدوره يؤثر في الحكم على المعلم والمتعلم.

٣-٧-٢ السؤال البحثي الثاني

يعرض السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟ وللإجابة على هذا السؤال أجرى الباحث الآتي:

أولاً: تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب، كما بالجدول التالي:

فمن خلال الجدول وفي العبارة التي تنص على: (أقوم بتصنيف عناصر الموضوع المراد تعليمه للطلاب) وجد الباحث أن نسبة درجة توظيفها بدرجة متوسطة بلغت (٥٣%) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٦,٥)، وبمعدل انحراف معياري على وفق مقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٤٢٩)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن ارجاعها إلى أن نسبة قليلة من معلمي التربية الإسلامية يتمكنوا من تصنيف عناصر موضوع الدرس مما يسهل استيعاب الدرس ويمكن من تحليله لاحقاً، وفي العبارة التي تنص على: (احدد أمثلة ذات صلة وأخرى غير ذات صلة بموضوع الدرس)، وجد الباحث نسبة كبيرة من المعلمين لا يقومون باستعمالها وتوظيفها للقيام بالتدريس إذ بلغت درجة اكتسابها (٤١%)، وهي نسبة كبيرة تمنع من اكتساب مهارة التحليل والتمكن منها، بجانب درجة وسط حسابي بلغت قيمته (٧,٤) ومعدل انحراف معياري بلغت قيمته (٠,٤٧٢)، ويرى الباحث عدم توظيف هذا المطلب يؤثر سلباً في اكتساب طلاب الصف السادس مهارة التحليل من خلال الاكتشاف الموجه. وفي العبارة التي نص على: (جزئ معلومات الدرس إلى عناصره المكونة له) لاحظ الباحث أنها وردت بمعدل وسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٧,٢) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٤٦٧) ونسبة مئوية بلغت (٥٧%) ويرجع الباحث هذه النتيجة الى ضعف توظيف معلم التربية الإسلامية لتصنيف عناصر الدرس أثناء تخطيطه، مما يؤثر سلباً على ما يترتب على سير الدرس من خطوات متتالية تمكن الطالب من تنمية مهاراته. وفي العبارة التي تنص على: (أجعل الطالب يكتشف العلاقات المنظمة لعناصر الدرس)، فقد تم توظيفها بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٦,٣) وانحراف معياري لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٤٢٧) ونسبة مئوية بلغت (٥١%)، ويعود ذلك إلى أن هذه درجة لا تمكن طلاب الصف السادس من تنمية مهاراتهم في التحليل، حتى يمارسوا تدريباً مستمراً، واطلاعاً واسعاً. وفي العبارة التي تنص على: (استخرج المعاني والتوصل إلى استنتاجات للدرس) وجد الباحث أن هذه العبارة تم توظيفها بدرجة كبيرة من قبل معلمي التربية الإسلامية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٧,٦) وأن قيمة الانحراف المعياري بلغت (٠,٤٧٦) وبسبة مئوية بدرجة كبيرة بلغت (٦٢%)، ويعزي الباحث ذلك، إلى أن عملية استخراج المعاني والاستنتاج يتم في عمليات التدريس وطرائقه المختلفة مما يسهل على المعلمين التوصل إليها وتوظيفها في التدريس، وقد أكدت نتائج دراسة الشايب (٢٠١٨) على أن استراتيجية الاكتشاف الموجه أثراً في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية شرق النيل، وكذلك أدى التدريس باستراتيجية الاكتشاف الموجه إلى زيادة التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بالمحلية. وأن المعلم المؤهل يدرك استعمال



جدول ٨

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب لطلاب الصف السادس

المؤشرات	نسب مدرج الأداة						الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نسبة درجة توظيف الاكتشاف الموجه
	درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	درجة			
محور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التركيب	١٩,٨	٨,٩	٤,١	١,٦	١,٣	٧,١	٠,٤٥٩	٥٥%	
أشجع الطلاب على الاكتشاف وذلك عن طريق إشرافهم في عملية التعلم	١٨,٢	١٥,٨	٩,٥	٢,٤	١,١	٩,٤	٠,٦٤٢	٦٥%	
أساعد الطلاب على اكتشاف العلاقات والسمات المشتركة بين الأمثلة	١٣,٩	١٧,١	٧,٨	٢,٣	١,٨	٨,٥	٠,٥٤٨	٥٣%	
أعمل على دعم الطلاب لإيصال أفكارهم ووجهات نظرهم في الأمثلة	١٢,٩	١٤,٩	٤,٩	٢,٢	١,١	٧,٢	٠,٤٦٧	٥٧%	
أساعد الطلاب على اشتقاق فئة من العلاقات المجردة	١٥,٥	١٩,٧	٨,٣	٢,١	١,٩	٩,٥	٠,٦٣٩	٦٢%	
أشجع الطلاب على اقتراح خطة لدراسة موضوع من المقرر	١٦,١	١٥,٣	٦,٩	٢,١	١,٤	٨,٣	٠,٥٥١	٥٨%	
المجموع الكلي لمتوسطات المؤشرات									

الفكرية وانخفاض نسبة تنمية مهارة التركيب لدى طلاب الصف السادس. وفي العبارة التي تنص على: (أشجع الطلاب على اقتراح خطة لدراسة موضوع من المقرر)، تبين من خلال النتائج أن معلمي التربية الإسلامية يكلفون الطلاب بتقديم مقترحات أو مشاريع من شأنها تنمية مهارات الطلاب، مما ينمي لديهم مهارة التركيب من خلال دراستهم للمفاهيم وربطها ببعض، إذ إن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (٩,٥)، والانحراف المعياري لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٦٣٩)، ونسبة مئوية بلغت (٦٢%)، وعليه فإن نسبة توظيف هذه العبارة لتنمية المهارة بدرجة كبيرة، يرجعها الباحث إلى وجود توظيف المعلمين التربوية الإسلامية للاكتشاف الموجه، وقد يكون مقصوداً أو غير مقصود في أثناء تدريسهم.

ويرى الباحث أن استعمال استراتيجيات الاكتشاف الموجه تعمل على تنمية مهارات الطلاب وهذا ما أكدته دراسة مزيد (٢٠١٢) على الرغم من كونها دراسة تجريبية، إلا أنه أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات الاكتشاف الموجه والطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لاختبار المهارات الجبرية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات الاكتشاف الموجه.

ثانياً: تم حساب المجموع الكلي لمتوسطات مؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التركيب لدى طلاب الصف السادس، وتبين من خلال جدول ٨، أن مجموع حساب المتوسطات للمؤشرات بلغت قيمته (٨,٣)، أي درجة توظيف الاكتشاف الموجه بدرجة متوسطة، وبمجموع حساب متوسطات الانحرافات المعيارية على وفق لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٥٥١)، ونسبة مئوية بلغت (٥٨%).

يرى الباحث أن هذا المحور جاء متقارباً للمحور الأول، كما في نتائج مؤشرات، ففي العبارة التي تنص على: (أشجع الطلاب على الاكتشاف وذلك عن طريق إشرافهم في عملية التعلم)، نجد أن نسبة حساب المتوسط الحسابي بلغت قيمته (٧,١) وانحراف معياري قيمته (٠,٤٥٩) ونسبة مئوية (٥٥%) وهي بدرجة متوسطة، في توظيف الاكتشاف الموجه، وتعد متواضعة لتنمية مهارة التركيب لدى الطلاب، من وجهة نظر الباحث. وفي العبارة التي تنص على: (أعمل على دعم الطلاب لإيصال أفكارهم ووجهات نظرهم في الأمثلة)، يلاحظ الباحث أنها جاءت بدرجة متوسطة، إذ إن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (٨,٥) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٥٤٨) ونسبة مئوية بلغت (٥٣%)، ويرى الباحث أن الطلاب يمكنهم ترتيب أفكارهم والقيام بعملية إيصال أفكارهم ووجهات نظرهم إذا تم توظيف الاكتشاف الموجه، مما يجعل الطالب أكثر ثقة وأكثر تفاعلاً في الاستجابة مع المعلم أثناء سير الدرس، وفي العبارة التي تنص على: (أساعد الطلاب على اكتشاف العلاقات والسمات المشتركة بين الأمثلة)، أنها جاءت بدرجة كبيرة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٩,٤) وانحراف معياري لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٦٤٢) ونسبة مئوية بلغت (٦٥%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض معلمي التربية الإسلامية يستعملون هذا المؤشر الذي تتطلبه كثير من المفاهيم المتعلقة بالمقرر في كشف العلاقات وتفسيرها وقد كان للخبرة أثر كبير في بروزها. وفي العبارة التي تنص على: (أساعد الطلاب على اشتقاق فئة من العلاقات المجردة)، يلاحظ الباحث أن النسبة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٧,٢)، وانحراف معيار لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٤٦٧)، ونسبة مئوية بلغت (٥٧%)، وهي تعطي مؤشراً بدرجة متوسطة، ويرجع ذلك إلى واقع ضعف توظيف الاستراتيجيات التي تمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم الفكرية، ومن بينها استراتيجيات الاكتشاف الموجه، وهذا الانخفاض في توظيف الاستراتيجيات يقلل من الحصيلة



من المقررات الأخرى، مما يجعل الطالب أكثر موضوعية في التحصيل موضوعات المقررات وفهمها بطريقة إيجابية في مرحلة الأساس والمراحل التي تليها.
ج- غياب المكتبة المدرسية قلل من توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه، ومن ثم قلل من درجة اكتساب الطلاب حصيلة فكرية تسهم في تنمية مهاراتهم في التركيب بشكل كبير وفعال، على الرغم من النتائج التي تشير إلى أن توظيف الاكتشاف الموجه بدرجة متوسطة.

٣-٧-٣ السؤال البحثي الثالث

ينص السؤال الثالث على: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التقويم لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس؟ وللإجابة على هذا السؤال أجرى الباحث الآتي:

أولاً: تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التقويم، كما في جدول ٩:

جدول ٩

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارة التقويم لطلاب الصف السادس

نسبة درجة توظيف الاكتشاف الموجه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نسب مدرج الاداة				مؤشرات		محرور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التقويم
			درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة جداً	كل الطلاب على التطبيق الصحيح بعد الاكتشاف	لحل موضوع الدرس	
٥٥%	٠,٥٦٦	٣,٦	١,٦	٢,٣	٢,٩	١١,٤	٩,٨	اختبر الطلاب على جمع السمات المشتركة والعلاقات لبناء موضوع الدرس	
٦٤%	٠,٦٧٥	٣,٧	١,٤	٢,٤	٤,٥	٩,٤	١٢,٦	لف الطلاب بصياغة الموضوع صياغة إجرائية	
٤٨%	٠,٥٨٩	٣,٢	٢,١	٣,٨	٨,٨	١٢,٦	١٣,٧	أطلب بالتغذية الراجعة عن أدائهم وتمكنهم من الدرس	
٧٠%	٠,٧٥٥	٣,٨	١١,٢	١٣,٢	٢٩,٨	٩,٨	١١,٥	أكلف الطلاب بتوظيف الموضوع في مواقف وأمثلة مخطط لها	
٤٣%	٠,٤٤٦	٣,٦	٧,٣	٩,٦	٢٣,٤	١٢,٦	١٤,٩	المجموع الكلي لمتوسطات المؤشرات	
٥٦%	٠,٦٠٦	٣,٧	٣,٢	٦,٢	٦,٨	١١,٢	١٢,٢		

قيمه (٣,٧) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٦٧٥)، تعدد نسبة كبيرة تؤكد أن معلمي التربية الإسلامية يوظفون هذا الجانب من خلال التدريس، إضافة للنسبة المئوية المرتفعة التي بلغت قيمتها (٦٤%)، ويؤكد الباحث أن نتائج هذا المحور يمكن أن يؤثر في الطلاب ويساعدهم على الدراسة والمشاركة بجدية في موضوعات مقرر التربية الإسلامية من خلال التدريس. وفي العبارة التي تنص على: (أكلف الطلاب بصياغة الموضوع صياغة إجرائية) أكدت نتائجها أنه لا يوجد تكليف يمكن طلاب الصف السادس من اكتساب مهارات التفكير، إذ إن معلمي التربية الإسلامية أقل تفاعلاً في توظيف هذه الفقرة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٢) ومعدل انحراف معياري لمقياس ليكرت بلغت قيمته (٠,٥٨٩) ونسبة مئوية تساوي (٤٨%) مما يشير إلى أن

ويرى الباحث أن هذه الدرجة تُعد متواضعة لحساب متوسطات المؤشرات ولا تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب مما يدعم ما ورد في مشكلة البحث أن الطلاب يجيدون مهارات التفكير التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة البرزنجي (٢٠١٥) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا؛ إذ وجدت فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وعليه يشير الباحث إلى النتائج الآتية:

أ- ضعف الإعداد المسبق للطلاب في تقديم الدرس عن طريق الاكتشاف الموجه، واستنهاض الجوانب الفكرية حول الموضوعات التي تقدم له في مقرر التربية الإسلامية، واتضح ذلك جلياً بالنسبة للمتوسطة التي تعد من وجهة نظر الباحث أنها متواضعة، ولا تؤهل طلاب الصف السادس لتنمية مهاراتهم بدرجة كبيرة.

ب- مازالت الظروف ممكنة لتقديم الدرس عن طريق استراتيجية الاكتشاف الموجه، وضمان تنمية مهارات طلاب الصف السادس في مقرر التربية الإسلامية وغيره

ففي العبارة التي تنص على: (أكلف الطلاب على التطبيق الصحيح بعد الاكتشاف لحل موضوع الدرس) وجد الباحث أن هناك نسبة متوسطة ويمكن القول: إنها متواضعة في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لها، وينعكس ذلك على طلاب الصف السادس في ضعف تنمية مهاراتهم، إذ بلغت نسبة المتوسط الحسابي (٣,٦) ومعدل انحراف معياري على وفق مقياس ليكرت بلغ (٠,٥٦٦) بوصفها استجابة متوسطة، تؤكد تفاعل متواضع لتوظيف هذه الاستراتيجية والتي من شأنها تقلل من تنمية مهارات طلاب الصف السادس، ويتضح ذلك من النسبة المئوية التي بلغت (٥٥%). وفي العبارة التي تنص على: (اختبر الطلاب على جمع السمات المشتركة والعلاقات لبناء موضوع الدرس) وهذه جاءت نتائجها بمعدل مرتفع وبمتوسط حسابي بلغت



أ- إنَّ طلاب الصف السادس يمكنهم اكتساب مهارات التفكير وتنميتها، ويحتاج من يقدم لهم الفكرة لتنمية تلك المهارات وهذا يتطلب من معلمي التربية الإسلامية استعمال الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات طلابهم ومن بينها الاكتشاف الموجه.

ب- يوجد توظيف للاكتشاف الموجه بنسبة قليلة من بعض معلمي التربية الإسلامية إذا كان ذلك مقصوداً ام غير مقصود، وظهر من خلال استجاباتهم في تحليل مؤشرات الأداة.

٣-٧-٤ السؤال البحثي الرابع

ينص السؤال الرابع على: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام لطلاب الصف السادس؟ وللإجابة على هذا السؤال أجرى الباحث الآتي:

أولاً: تم حساب المجموع الكلي لكل من الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا، من خلال ما أجراه الباحث من حساب المجموع الكلي لمتوسطات احصائيات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مقرر التربية الإسلامية لتنمية مهارات التحليل الواردة في جدول ٧ ومتوسطات احصائيات المهارات التركيب الواردة في جدول ٨ ومتوسطات احصائيات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارة التقويم الواردة في جدول ٩ وقد تبين من خلال نتائج مجموع تلك المتوسطات الاحصائية على أنَّ توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس بدرجة متوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٦,٣)، وانحراف معياري لمقياس ليكرت قيمته (٠,٥٣٧)، وأنَّ أكبر قيمة له تساوي (٢,٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٥٧%)، مما يدل على أن توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس بدرجة متوسطة وهي تحتاج الى جهد كبير من معلمي التربية الإسلامية، لتطوير مهارات التفكير العليا لدى طلابهم وتنميتها، ويتضح ذلك من جدول ١٠:

درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية قليلة ولا يتمكن طلاب الصف السادس من تنمية المهارات اللازمة من خلالها. وفي العبارة التي تنص على: (أطلب بالتغذية الراجعة عن أدائهم وتمكنهم من الدرس) تبين من خلال التحليل لاستجابات العينة، أن معلمي التربية الإسلامية يوظفونها توظيفاً مناسباً يمكن طلاب الصف السادس من ترجمتها بكل ثقة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٨) وانحراف معياري يساوي (٠,٧٥٥)، ونسبة مئوية بلغت (٧٠%)، ويمكن تعزيتة إلى تكرار السلوك لدى معلمي التربية الإسلامية المعتاد في عملية التغذية الراجعة التي تتشارك فيها كل الأساليب والفنون التدريسية. وفي العبارة التي تنص على: (أكلف الطلاب بتوظيف الموضوع في مواقف وأمثلة مخطط لها) تبين للباحث أنَّ معلمي التربية الإسلامية لا يوظفونها، كخطوة من خطوات استراتيجية الاكتشاف الموجه في تقويم طلابهم، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي على هذه الاستجابة (٣,٦) وانحراف معياري يساوي (٠,٤٤٦) ونسبة مئوية قيمتها (٤٣%)، ويرى الباحث أنَّ هذه النتيجة تعود الى قلة جهود معلم التربية الإسلامية لمواكبة جديد التدريس والاستفادة من مزاياه التي تكسب طلابه مزيداً من النمو في التحصيل والقرارات وتنمية مهارات تفكيرهم.

وما أشار اليه الباحث يتفق مع نتائج دراسة السبيلية (٢٠١٥) التي على الرغم من كونها دراسة تجريبية توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية الاكتشاف الموجه، وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية العصف الذهني.

ثانياً: تم حساب المجموع الكلي للمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية في توظيفهم لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التقويم، وتبين من جدول ٩ أنَّ المتوسط الحسابي الإجمالي بلغت قيمته (٣,٧)، وعلى وفق مقياس ليكرت بانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٦٠٦)، وبنسبة مئوية متوسطة للتفاعل بلغت (٥٦%) ويرى الباحث أنَّ توظيف معلمي التربية الإسلامية لهذه الاستراتيجية متواضعاً، بالعلی الرغم من وجود درجة متوسطة في كثير من مؤشرات القياس إذ إنَّ طلاب الصف السادس بحاجة الى مزيد من تنمية المهارات لتمكنهم من الكسب الأكاديمي في مراحلهم القادمة والتي تقتضي مستويات تفكير عليا وبدرجة كبيرة، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج التي بينت مجموع إحصائيات متوسطات مؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية للاكتشاف الموجه، يشير الباحث إلى النتائج الآتية:



جدول ١٠

المتوسطات الحسابية لنسب مؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا (ككل) لدى طلاب الصف السادس

مؤشرات درجة توظيف الاكتشاف الموجه على وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي	أكبر قيمة	أقل قيمة	نسب مؤشرات درجة توظيف الاكتشاف الموجه	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	عدد العبارات	المؤشرات
بدرجة متوسطة	٢,٥	٢,٣	%٥٧	٠,٤٥٤	٧,٠	٥	المجموع الكلي لمتوسطات مؤشرات محور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التحليل
بدرجة متوسطة	٢,٨	٢,٦	%٥٨	٠,٥٥١	٨,٣	٥	المجموع الكلي لمتوسطات مؤشرات محور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التركيب
بدرجة متوسطة	٢,٤	٢,٢	%٥٦	٠,٦٠٦	٣,٧	٥	المجموع الكلي لمتوسطات مؤشرات محور توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارة التقويم
بدرجة متوسطة	٢,٦	٢,٤	%٥٧	٠,٥٣٧	٦,٣	٥	المجموع الكلي لحساب متوسطات مؤشرات درجة توظيف الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا

المصدر: بيانات البحث نوفمبر ٢٠٢١ م.

البحث أن توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا (ككل)، بدرجة متوسطة، وهي درجة متواضعة من وجهة نظر الباحث ويوضح هذا التباين في جدول ١١:

ثانياً: أجرى الباحث حساب تحليل التباين (ANOVA) لتوضيح التباينات بين المتوسطات في درجة استعمال معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس، والتأكد من تنمية مهارات التفكير العليا (ككل) لدى طلاب الصف السادس، فقد أظهرت نتائج

جدول ١١

تحليل التباين (ANOVA) لحساب التباين بين المتوسطات لمؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا ككل

التباينات بين متوسطات مؤشرات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات التفكير العليا ككل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)
التباينات بين محاور المؤشرات لدرجة التوظيف لتنمية المهارات بشكل عام	0.938	١٤	٠,٥٧٠	١٣,٤١
التباينات بين مؤشرات المحور الواحد	0.602	١٢	٠,٤٥٠	
المجموع	١,٥	٢٦		

٤- الاستنتاجات

وعلى ضوء ما توصل إليه الباحث من استنتاجات، يشير إلى أهمها في الآتي:

أ- نسبة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مقرر التربية الإسلامية قليلة، ويعزى لعدم إدراك مزايا هذه الاستراتيجية وطرائق استعمالها.

ب- يتطلب من معلمي التربية الإسلامية الاجتهاد لتوظيف استراتيجية الاكتشاف الموجه لتنمية مهارات طلابهم حتى يتمكنوا من تحمل المسؤولية تجاه المشكلات التي تواجههم بجانب تمكنهم من مواصلة تعليمهم في المراحل الآتية.

ج- يمكن توجيه معلمي التربية الإسلامية لتوظيف هذه الاستراتيجية التي اثبتت نجاحها في عدد من الدراسات التي أجريت، وأن مستوى (درجة متوسط) التي صاحبت التحليل والنتائج يمكن معالجتها، وتنمية مهارات الطلاب ورفع مستواهم العلمي من خلال الخبرات والأنشطة المصاحبة لمقرر التربية الإسلامية.

فمن جدول ١١ لتحليل التباين (ANOVA) يتبين أن هناك تباينات بين متوسطات درجة استعمال معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس، إذ كانت قيمة مجموع مربعات التباينات بين محاور المؤشرات (0.938) بدرجات حرية (١٤) ومتوسطات المربعات للتباينات بين المؤشرات (٠,٥٧٠)، أمّا مجموع مربعات التباينات بين مؤشرات المحور الواحد (0.602) بدرجات حرية (١٢) ومتوسطات المربعات للتباينات بين مؤشرات المحور الواحد (٠,٤٥٠). وقيمة اختبار (ف، ف= ١٣,٤١)، إذ إن كل النتائج في مستوياتها المختلفة تؤكد ما توصلت إليه نتائج البحث، وهذا يقود إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس لتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الصف السادس بمرحلة الأساس تعزى لتباين مستوياتهم في الاهتمام بتطويرهم الذاتي ومستوى كسبهم الثقافي والمهني في مجال الاستراتيجيات الحديثة والأساليب المتطورة في مجال التدريس، بجانب اختلاف درجات ميولهم واتجاهاتهم نحو التدريس.



التميمي، أ.ب. (٢٠١٦). مهارات التفكير العليا بنوعيه الإبداعي والناقد. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

الخليفة، ح. ج. ومطوع، ض. م. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الرياض: دار مكتبة المتنبى للنشر. الزهراني، ه.ع. (٢٠١٨). أثر توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢ (٢٦)، ٧٠-٩٠.

الزويني، ا. ص. (٢٠١٥). أساليب التدريس قديمها - حديثها. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع. السبيعي، م. ط. (٢٠١١). مهارات التفكير العليا: التفكير الإبداعي والناقد. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

السبيل، د.ع. (٢٠١٧). واقع أداء معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمسائل مهارات التفكير العليا المضمنة في سلسلة مناهج ماكروهل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، كلية التربية، القصيم.

السبيبة، أ. م. (٢٠١٥). أثر استراتيجيات الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامي العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

السعيد، ر. م. والحسيني، ه. م. (٢٠٠٧). استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

الشايب، ب. ا. (٢٠١٨). أثر استعمال طريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل الدراسي في مادة رياضيات (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العروي، م. ض. (٢٠١٥). فاعلية التدريس بالاكتشاف الموجه في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.

العمودي، ه. س. (٢٠٠٩). فاعلية الخرائط العقلية لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم لدى طالبات المرحلة الثانوية نوات الأساليب المعرفية المختلفة (التعقيد - التبسيط المعرفي) بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الطائف.

العوفي، ع. س. والحميدي، ع. ع. (٢٠١٠). القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير. عمان: دار دبيونو للطباعة والنشر.

د- توصلت نتائج البحث إلى وجود تباين في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس، ويعزى إلى ضعف المعلمين في مجال تطوير الذات والتدريب المستمر والبحث عن أساليب تمكّن طلاب الصف السادس من رفع مستواهم بدرجة كبيرة.

ه- إن توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في التدريس يمكن طلاب الصف السادس من استيعاب المفاهيم بشكل كبير، ويعمل على تنمية مهاراتهم في التفكير بسبب كبيرة.

٥- التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:-

أ. يتطلب توظيف استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مقرر التربية الإسلامية؛ وذلك بتخصيص وقت أطول لطلاب الصف السادس لتنمية مهارات التفكير العليا بشكل إيجابي.

ب. التدريب المستمر لمعلمي التربية الإسلامية ليتمكنوا من عرض الدرس بأساليب أكثر تفاعلاً للمتعلمين، بغرض تنمية مهارات طلابهم.

ج. إنشاء تطبيقات وبرامج تساعد معلمي التربية الإسلامية على تنمية قدراتهم التدريسية باستعمال الأساليب الجديدة والمتطورة في التدريس من أجل رفع كفاياتهم وتنمية مهارات التفكير العليا لطلابهم.

٥- المقترحات

وفي ضوء توصيات البحث قدم الباحث المقترحات الآتية:

أ. إجراء دراسة لمعرفة درجة تمكن (المعلمين والمعلمات) في توظيف طرائق حديثة لتدريس التربية الإسلامية.

ب. إجراء دراسة تقييمية لدرجة فاعلية استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مقرر ات أخرى في المجال الإنساني.

المصادر

القرآن الكريم.

إبراهيم، م. ع. (٢٠٠٧). التفكير من خلال إستراتيجيات التعليم بالاكتشاف. القاهرة: عالم الكتب.

الأشقر، ف. ر. (٢٠١١). فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

البخاري، م. ا. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البرزنجي، س. س. (٢٠١٥). أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي والقدرات العقلية العليا في مقرر الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طيبة.



قطامي، ي. م. والخطيب، س. م. (٢٠٠٩). التفكير الاستقصائي في التربية الإسلامية. عمان، دار ديونو لتعليم التفكير.
مزيد، م. خ. (٢٠١٢). أثر توظيف استراتيجيات الاكتشاف الموجه على اكتساب بعض المهارات الجبرية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
مسلم، ع. ع. (١٤١٩هـ). صحيح مسلم. الرياض: دار المغني. مهلل، ظ. ع. (٢٠١٥). أثر استعمال استراتيجيات الاكتشاف الموجه في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٠). إحصاء إدارة تعليم شرق النيل للعام ٢٠٢٠. جمهورية السودان: المؤلف.

Translated Arabic References

The Holy Quran

- Abdel Aziz, H. A. & Fouda, F. A. (2011). *Designing educational situations in traditional and electronic classroom situations*. Amman: Al Fikr House for Publishing and Distribution.
- Al Khalifa, H. G. & Mutawa, Dh. M. (2015). *Effective teaching strategies*. Riyadh: Al-Mutanabbi Library for Publishing.
- Al-Amoudi, H. S. (2009). *The effectiveness of mental maps for teaching chemistry in developing critical thinking and understanding concepts for secondary stage students with different cognitive styles (complexity - cognitive simplification) in the Kingdom of Saudi Arabia* (Unpublished Master Thesis). College of Education, Al-Taif University.
- Al-Aroui, M. Dh. (2015). *The effectiveness of teaching by directed discovery on the achievement of intermediate stage students in the social and*

القواسمة، أ. ح. و أبو غزلة، م. أ. (٢٠١٥). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث (ط٢). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
جابر، و. أ. (٢٠٠٥). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية (ط٢). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
جروان، ف. ع. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (ط٣). عمان: دار الفكر.
حماد، ح. ع. والفقير، ش. ع. (٢٠١٥). التعليم بالاكتشاف الموجه: دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد (ط٢). عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير. حميدان، ر. م. (٢٠١٥). أثر استراتيجيات الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الانجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا والاستماع الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
خاطر، أ. ص. (٢٠٠٧). تأثير استعمال خرائط التفكير المحوسبة وغير المحوسبة في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية وفي اتجاهاتهم وفي تنمية مهارات التفكير العليا لديهم (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان.
دياب، س. ر. (٢٠٠٠). تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع.
سالم، ه. م. (٢٠١١). فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه باستعمال الكمبيوتر في تنمية التحصيل والاتجاهات نحو التغذية السليمة لطلاب المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة، (٢١ عدد خاص)، ٢٣٧-٢١٥. متاح عبر الرابط https://journals.ekb.eg/article_145126_ef29cca9ed82ab607386341d4e1acc63.pdf
عبد العزيز، ح. أ. وفودة، ف. ع. (٢٠١١). تصميم المواقف التعليمية في المواقف الصفية التقليدية والإلكترونية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
علي، ي. ع. (٢٠٠٩). أثر طريقتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
فرج، ع. ح. (٢٠٠٩). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.



- university, College of Education, Al Qassaim.
- Al-Sabila, A. M. (2015). *The effect of the directed discovery and brainstorming strategies in improving creative thinking skills and academic achievement in national and civic education for sixth grade female students in Jordan* (Unpublished Doctoral Dissertation). International Islamic University of Islamic Sciences, College of Graduate Studies, Jordan.
- Al-Saeed, R. M. & Al-Hussaini, H. M. (2007). *Contemporary strategies in teaching the gifted and the handicapped*. Egypt: Alexandria Book Center.
- Al-Shayeb, B. A. (2018). *The effect of using the directed discovery method on academic achievement in a mathematics subject* (Unpublished PhD Dissertation). Omdurman Islamic University, Sudan.
- Al-Subaie, M. T. (2011). *Higher-order thinking skills: Creative and critical thinking*. Kuwait: Al-Masila House for Publishing and Distribution.
- Al-Tamimi, A. F. (2016). *Higher-order thinking skills, both creative and critical*. Amman: Debono Center for Teaching Thinking.
- Al-Zahrani, H.A. (2018). The effect of employing augmented reality technology in developing higher-order thinking skills for intermediate stage students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(26.), 70-90.
- Al-Zwaini, A. S. (2015). *Old and modern teaching methods*. Amman: Al-Manhagia House for Publishing and Distribution.
- national studies course* (Unpublished Master Thesis). Taibah University, Al-Medina.
- Al-Ashqar, F. R. (2011). *Philosophy of thinking and theories in learning and teaching*. Amman: Zahran House for Publishing and Distribution.
- Al-Barzanji, S. S. (2007). *The effect of problem solving method in developing creative thinking and higher mental abilities in the mathematics course for second grade intermediate stage students in Al-madinah* (Unpublished Master Thesis). Faculty of Education, Taibah University.
- Al-Bukhari, M. I. (1422 AH). *Sahih Bukhari*. Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Ali, Y. A. (2009). *The effect of the directed discovery and brainstorming methods in developing critical thinking skills and achievement in jurisprudence subject among secondary stage students in the city of Tabuk* (Unpublished Doctoral Dissertation). Umm Al-Qura University, College of Education, Mecca Al-Mukarramah
- Al-Oufi, A. S. & Al-Hamidi, A. A. (2010). *The first Arabic dictionary for the terminology of the sciences of thinking*. Amman: Debono House for Printing and Publishing.
- Al-Qawasma, A. H. & Abu-Ghazaleh, M. A. (2015). *Developing learning, thinking and research skills* (2nd Edition). Amman: Safaa House for Publishing and Distribution
- Al-Sabeel, D.A. (2017). *The reality of the performance of mathematics teachers in the intermediate stage for the higher-order thinking skills issues included in the McGraw Hill Curriculum Series* (Unpublished Master Thesis). Al Qassaim



- and Psychological Sciences, Amman Arab University: Amman.
- Mahalal, Dh. A. (2015). *The effect of using the directed discovery strategy in improving the levels of reading comprehension of fifth grade students in science in Iraq* (Unpublished Master Thesis). Al Al-Bait University, Jordan.
- Mazid, M. Kh. (2012). *The effect of employing the directed discovery strategy on the acquisition of some algebraic skills among the ninth grade female students in Gaza* (Unpublished Master Thesis). Al-Azhar University, College of Education, Gaza.
- Muslim, A. A. (1419 AH). *Sahih Muslim*. Riyadh: Al-Maghna Publishing House.
- Qatami, Y. M. & Al-Khatib, S. M. (2009). *Investigative thinking in Islamic education*. Amman: Debono House for Teaching Thinking.
- Salem, H. M. (2011). The effectiveness of the computer-guided discovery method in developing the achievement and attitudes towards proper nutrition for intermediate stage students. *Journal of Specific Education Research*-Mansoura University, (Special issue 21.), 215-237. Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_145126_ef29cca9ed82ab607386341d4e1acc63.pdf
- The Ministry of Education. (2020). *Statistics of East Nile education administration for the year 2020*. Khartoum State: Author.
- ### Foreign References
- Bamiro, A (2015). effects of guided discovery and think pair-share strategies on secondary school student's achievement in chemistry. *Education Theory and Practice*, 5(1), 1–7. Doi: <https://doi.org/10.1177%2F2158244014564754>
- Diab, S. R. (2000). *Teaching and learning thinking skills in the mathematics curriculum*. Jeddah: Al-Manara House for Publishing and Distribution.
- Faraj, A. H. (2009). *Teaching methods in the twenty-first century* (2nd Edition). Amman: Al- Masirah House for Publishing and Distribution.
- Hammad, H.A. & Al-Faqih, Sh. A. (2015). *Teaching by directed discovery: Applied lessons through the provisions of recitation and intonation* (2nd Edition). Amman: Debono Center for Teaching Thinking.
- Humaidan, R. M. (2015). *The effect of the dialogue and discussion strategy for teaching English speaking in improving higher-order thinking skills and academic listening among first-grade secondary stage students in Jordan* (Unpublished Doctoral Dissertation). International Islamic Sciences University. College of Graduate Studies, Jordan.
- Ibrahim, M. A. (2007). *Thinking through discovery education strategies*. Cairo: The World of Books.
- Jaber, W. A. (2005). *General teaching methods, their planning and educational applications* (2nd Edition). Amman: Al Fikr House for Publishing and Distribution.
- Jarwan, F. A. (2007). *Teaching thinking concepts and applications* (3rd Edition). Amman: Al-Fikr Publishing House.
- Khater, A. S. (2007). *The effect of using computerized and non-computerized thinking maps on the achievement of basic stage students in Islamic education and their attitudes in developing their higher-order thinking skills* (Unpublished Doctoral Dissertation). College of Educational



- Harianti, F. (2018). Pengaruh model pembelajaran guided discovery learning terhadap kemampuan pemahaman dan hasil belajar siswa materi operasi aljabar kelas Vii Smp. *Journal of Mathematics Education*, 3(1), 82-91. Doi: 10.30651/must.v3i1.1611
- Syarafina, A; Mahmudi, A (2019). The effect of guided discovery learning on student self-efficacy. *Journal of Physics*, (Conference Series 1153.), 1-8. Doi:10.1088/1742-6596/1157/4/042095